

نموذج تحضير درس «مصادر المذهب التوحيدي»

Remove Watermark Now

أهداف الدرس:

- التعرف على علاقة الدولة الفاطمية بمذهب التوحيد .
- التعرف على كيفية تأسيس الدولة الفاطمية .
- التعرف على شخصيات وإنجازات الخلفاء الفاطميين .

سير الدرس:

- مؤسس الدولة الفاطمية وظروف التأسيس .
- سبب التسمية .
- عرض الخلفاء بالتفصيل .
- دور الخلفاء الأربعة (قبل الحاكم) في تأسيس مذهب التوحيد .

نموذج تحضير درس «مصادر المذهب التوحيدي»

Remove Watermark Now

إجمال الدرس:

- عرض الشرائح حول البحث.
- مجموعة أسئلة حول البحث.
- مشاهدة فلم قصير عن الدولة الفاطمية.

pdfelement

مصادر المذهب التوحيدي

Remove Watermark Now

الفاطميون ومذهب التوحيد: أعلن الخليفة الفاطمي السادس الإمام الحاكم بأمر الله عن بداية الدعوة إلى المذهب التوحيدي الفاطمي في مقر خلافته في القاهرة في 30/05/1017 م الموافق لـ 1 محرم 408 هجري ويعتبر هذا التاريخ بداية ظهور مذهب التوحيد بشكل علني وواضح كمذهب مستقل تشعب من الشيعة الاسماعيلية.

❖ مؤسس الدولة الفاطمية هو الخليفة عبيد الله المهدي؛ هذه الدولة شملت لاحقا مصر ومناطق واسعة في شمال افريقيا وبلاد الشام ومناطق في القارة الاسيوية وكان ذلك بين عام 909م - 1171م.

❖ يعد الخلفاء الأربعة الذين جاؤوا بعد المهدي (وهم القائم، المنصور، المعز، العزيز) وهم أسلاف الحاكم شخصيات مركزية في تاريخ الطائفة التوحيدية وقد مهدوا الطريق لظهور دعوة التوحيد.

الخلافة الفاطمية

❖ تولى الخلافة في الدولة الفاطمية 14 خليفة؛ 5 خلفاء قبل الحاكم بأمر

الله الذي هو مؤسس المذهب التوحيدي و 8 خلفاء بعده.

❖ مركز الدولة الفاطمية كان في القاهرة في مصر واستطاعت الدولة

الفاطمية بسط نفوذها على مساحات شاسعة في افريقيا واسيا وحتى في

جزء من اوروبا (جزيرة صقلية).

❖ ينتمي خلفاء الدولة الفاطمية الى تيار الشيعة الاسماعيلية في الاسلام،

وكانوا ورثة الامام علي بن أبي طالب وحظي كل خليفة بلقب " إمام "

وتمتع بصلاحيات دينية واسعة.

الخلفاء الفاطميون الأوائل:

❖ **ال خليفة الأول ومؤسس الدولة الفاطمية هو عبيد الله المهدي (909م)**

- 934م): تأسست الدولة الفاطمية على يد الخليفة سعيد بن عبد الله بن حسين الملقب عبيد الله المهدي، حيث ينحدر المهدي من سلالة علي بن أبي طالب ابن عم الرسول محمد وزوج فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد.

❖ **اعتقد المهدي أن الشيعة هم الورثة الشرعيون للرسول، وطمح إلى السيطرة على الدولة الإسلامية والتخلص من حكم العباسيين.**

❖ **تم تنصيب المهدي إماماً سنة 909 م وأعلن عنه خليفة على الدولة الفاطمية التي سميت بهذا الاسم نسبة إلى فاطمة الزهراء (ر).**

● ثبت المهدي حكمه في شمال أفريقيا وسيطر على غالبية مناطق المغرب العربي وأسس مدينة المهدية وجعلها عاصمة للدولة الفاطمية في تونس.

● كانت سنة 969م محطة هامة في تاريخ الدولة الفاطمية؛ إذ تمكن الخليفة الرابع المعز لدين الله من احتلال مصر والقضاء على حكم العباسيين فيها وبنى عاصمة جديدة للدولة الفاطمية سماها القاهرة وسميت القاهرة المعزية.

● فرض الفاطميون سيطرتهم على رقعة جغرافية واسعة امتدت من المغرب غربا حتى صقلية في الشمال وصولا إلى شبه الجزيرة العربية في الجنوب وحتى بلاد الشام.

ال خليفة الثاني محمد القائم بأمر الله (946م – 934م)

- ولد في بلدة سلمية في سوريا سنة 895 م.
- قدم إلى بلاد المغرب مع أبيه المهدي.
- أعلن المهدي أن القائم وريث كرسي الخلافة وهو لا يزال شابا صغيرا.
- عُرفَ القائم بذكائه وحنكته وقدرته على القيادة.
- وكان يشرف بنفسه على كل ما يدور في بلاط الخلافة.
- عرف عنه حبه للعلوم والفلسفة والأدب.
- من انجازاته:
- 1. خصص موارد كبيرة لبناء الجيش والأسطول البحري.
- 2. حاول الاستيلاء على أقسام من جنوب ايطاليا.
- 3. طمح إلى توسيع خلافته لتشمل مصر والمغرب العربي.
- 4. تصدى لثورات القبائل البربرية وأخضعهم.

- الخليفة الثالث المنصور بأمر الله (946م - 953م):
- جاء بعد القائم بأمر الله ، وتولى الخلافة وهو ابن 30 عاما، وكان أول خليفة يولد في المهديّة في تونس. كان قائدا موهوبا وذو قدرات حربية وقيادية.
- نشر الدعوة الاسماعيلية في جميع أنحاء الدولة.
- اعاد الهدوء الى الدولة.
- استولى على صقلية في جنوب ايطاليا وجعلها قاعدة عسكرية وتجارية.

ال خليفة الرابع المعز لدين الله (953م – 975م):

- يعتبر من أهم الخلفاء الفاطميين ومن كبار الشخصيات في العالم العربي والاسلامي، ولد في مدينة المهديّة سنة 931 م، وتولى الخلافة في سن 22 وحكم 23 سنة.
- عرف عنه ذهنه الحاد وقدرته الخارقة في الحفظ.
- عرف عنه تسامحه الديني مع اليهود والنصارى.
- من أهم انجازاته:
- 1. أخذ الثورات في بلاده.
- 2. تمكن من فتح مصر سنة 969 م حيث كانت مركزا هاما واستراتيجيا وتجاريا واقتصاديا ودينيا.
- 3. استولى على مساحات شاسعة في الشرق الأوسط.
- 4. بنى مدينة القاهرة، وجعلها عاصمة للدولة الفاطمية.
- 5. بنى الجامع الأزهر (نسبة لفاطمة الزهراء) وجعله جامعة إسلامية ومركز تعليم وتدرّيس هام جدا لكافة المجالات العلمية والدينية وتعليم اللغات.
- 6. بادر إلى اختراع قلم الحبر

ال خليفة الخامس؛ نزار العزيز بالله الفاطمي (975م – 996م):

- كان حاكما وإماما للدولة الفاطمية.
- استمر بتوطيد الحكم الفاطمي في بلاد الشام.
- حارب البيزنطيين والعباسيين معا.
- كان حاكما لطيفا، طيب القلب ومسالما.
- تجنب اراقه الدماء.
- أسس مجتمع عادل يقوم على المساواة.
- قضى على الفساد.
- اهتم بتطوير الدولة.
- خصص موارد كبيرة لصيانة البنية التحتية لمياه الشرب والري وترميم الشوارع في المدن.
- أقام مؤسسات ثقافية ومكتبة ضخمة في قصره بالقاهرة.

● أسئلة حول الدرس

Remove Watermark Now

1. من هو مؤسس الدولة الفاطمية؟ ما هو سبب التسمية؟
2. ما هو دور الخلفاء (القائم، المنصور، المعز والعزیز) في تأسيس مذهب التوحيد؟
3. عرّف: الخليفة القائم واثنين من إنجازاته، الخليفة المنصور، الخليفة المعز واثنين من إنجازاته.

pdfelement

● رابط فلم قصير حول الدرس

Remove Watermark Now

● <https://www.youtube.com/watch?v=lbeyJ5Sx-dY>

 pdfelement

تحضير درس «الخلافة السادس؛ الحاكم بأمر الله الفاطمي (996م - 1021م):»

❖ أهداف الدرس

- التعرف على شخصية الحاكم وكيفية تولية الخلافة.
- التعرف على طرق تعامل الحاكم مع الفساد في مصر الفاطمية.
- التعرف على إصلاحاته وكيفية تطبيقها.
- التعرف على النهضة العلمانية في عهد الحاكم.
- التعرف على تعامل الحاكم مع أبناء المذاهب الأخرى.

❖ سير الدرس

- عرض شخصية الحاكم والخطوات التي اتبعها في محاربة الفساد.
- عرض الإصلاحات الدينية/الاجتماعية التي أطلقها الحاكم وآلية تطبيقها.
- عرض إنجازات الحاكم في العلم والمعرفة.
- التطرق لتعامل الحاكم لابناء الطوائف المختلفة.

تحضير درس «الخلافة السادسة؛ الحاكم بأمر الله الفاطمي (996م - 1021م):»

❖ إجمال الدرس

- عرض الشرائح حول الدرس.
- حل مجموعة أسئلة.
- مشاهدة فلم قصير حول الحاكم.

pdfelement

ال خليفة السادس؛ الحاكم بأمر الله الفاطمي (996م - 1021م):

- يعتبر مؤسس مذهب التوحيد.
- يعتبر الحاكم بأمر الله خليفة الفاطمي السادس أهم الشخصيات عند الموحدين الدروز.
- من هو الحاكم بأمر الله؟ وكيف تولى الحكم؟
- هو ابن الخليفة الخامس العزيز بالله الفاطمي، عين خليفة على الدولة الفاطمية منذ صغره.
- تسلم دولة واسعة الأرجاء وعمره لم يبلغ 12 سنة.
- عين والده العزيز بالله الفاطمي في آخر حكمه شخصين لمساعدة ابنه الصغير في الحكم وإدارة شؤون الدولة وهما:
 1. برجوان وهو رجل من أصل تركي.
 2. حسن بن عمار وهو زعيم قبيلة كتامة وكان من كبار المستشارين.

أدرك الحاكم بأمر الله أن هذين المساعدين يشكلان عقبة في طريقه، ويتدخلان في شؤون الحكم فعزلهما عن مناصبهما وتولى مقاليد الحكم وإدارة أمور الدولة بنفسه وهو لا يزال بسن 15 سنة فقط.

- حارب الحاكم بأمر الله الفساد؛ حيث أنه ومع التحسن في الظروف المعيشية حصل تراجعاً أخلاقياً في الدولة، وابتعد العديد من الناس عن القيم الدينية؛ لذلك قام الحاكم بأمر الله ب:
 - 1. أنشأ مجلساً استشارياً مؤلفاً من كبار رجالات السلطة والزعماء الروحانيين ورجال العلم والمعرفة والثقافة.
 - 2. عندما علم أن الدولة ومصر والقاهرة غارقة بالفساد، وتفشت بها الجريمة، وتعرض الفقراء للظلم، وأقيمت بيوت الدعارة في المدن؛ قرر الحاكم بأمر الله إقامة حركة دينية-أخلاقية جديدة تعمل على إعادة الأمور إلى نصابها وتقويم الاعوجاج والفساد الأخلاقي.

اعتقد الحاكم بأمر الله أن عليه اصلاح المجتمع، واعتبر رسالته متممة لرسالة الأنبياء وخاصة النبي شعيب (ع) الذي عاش في مدين. وقد علم الحاكم بأمر الله بمدى الفساد الأخلاقي والاجتماعي والتدهور الروحاني الذي عم الزمان الذي عاش فيه النبي شعيب (ع)؛ لذلك اراد الحاكم بأمر الله العودة إلى تعاليم شعيب وتطبيقها بشكل عملي على المجتمع الفاطمي ووفقا لتعاليم النبي شعيب فإن الاصلاح الاجتماعي تأسس على ثلاثة قيم أساسية وهي:

1. وحدانية الخالق سبحانه وتعالى.
 2. مخافة الله جل جلاله.
 3. العدالة الاجتماعية.
- وبناءً على ذلك؛ فإن الاعتماد على تعاليم النبي شعيب (ع) في إطار العملية الاصلاحية التي هدفت إلى تغيير وجه المجتمع الفاطمي هو جوهر العلاقة بين مذهب التوحيد والنبي شعيب (ع).

الإصلاحات الاجتماعية-الدينية التي فرضها الحاكم بأمر الله

- أجرى الحاكم بأمر الله إصلاحات مختلفة في نظام الحكم والتجارة والاقتصاد والمجتمع؛ فأصدر قوانين وتعاليم تهدف إلى تنظيم جميع مناحي الحياة في المجتمع الفاطمي، ويمكن فهم تعاليم الحاكم بأمر الله من خلال الأعمال والأنشطة الأساسية خلال حكمه.
- 1. قام بوضع هيكلية تنظيمية جديدة لأجهزة الحكم وزاد من تدخل الخليفة في تعيين الموظفين واتخاذ القرارات الإدارية من أجل القضاء على الفساد وتحسين نجاعة هذا الجهاز.
- 2. شدد العقوبات المفروضة على الموظفين الفاسدين أو الظالمين.
- 3. قام بإعادة تنظيم جهاز القضاء ولعزل القضاة الفاسدين.
- 4. قام بإنشاء ديوان خاص لمساعدة المحتاجين وتقديم العون المادي لهم وكذلك لدعم العلماء الذين يكرسون وقتهم للدراسة والبحث الديني والعلمي.
- 5. قام بمعاينة وملاحقة التجار الذين يتلاعبون بأسعار البضائع.

6. فرض رقابة على الأسعار بواسطة أنظمة تمنع رفع أسعار المواد الأساسية وقد أثبتت هذه الأنظمة نجاعتها وخاصة في فترة القحط ومنعت رفع الأسعار.
7. قام بإلغاء الضرائب في سنوات الأزمات الاقتصادية.
8. قام بإنشاء المستشفيات والمساجد.
9. قام بمنح العبيد الحرية الكاملة وهو أول حاكم يقوم بهذه الخطوة الثورية.
10. قام بمنع بعض الأطعمة ومنع المشروبات الكحولية والمسكرات.

• كيف طبق الحاكم بأمر الله اصلاحاته؟

- تعامل بحزم مع مرتكبي المخالفات وانتهج سياسة القبضة الحديدية مما أثار حفيظة المجتمع الفاطمي، ولكنه استمر في طريقه لأنه كان على يقين بأن هذه الطريقة ستقود إلى تقويم الفساد الأخلاقي.
- كان الحاكم يطوف في شوارع القاهرة كي يتفقد أحوال المواطنين عن كثب.
- أمر بحظر النشاطات الليلية غير القانونية مثل مصالح اللهو وركز النشاط التجاري في ساعات النهار.

- منع الموظفين من التجول في شوارع المدينة ليلاً حتى طلوع الفجر وذلك للحد من الجريمة ومنع الكبائر.
- نظم الحاكم علاقات بين الرجال والنساء وفصل حمامات الرجال عن النساء.
- منع دخول الحمامات بدون منزر (لتغطية العورة).
- قيد حرية المرأة في الحركة وطالب بالاحتشام في الملابس ومنع النساء من الخروج من بيوتهن لمنع الإباحية الجنسية في البلاد.

انجازات الحاكم بأمر الله في مجالات المعرفة والعلم والتعليم

- وضع الحاكم بأمر الله نصب عينيه رعاية التعليم في الدولة الفاطمية.
- جعل من مدينة القاهرة عاصمة له وجعلها مدينة رائدة في العالم العربي والإسلامي.
- جعل دار الحكمة مكتبة ومتحف ومؤسسة تعليمية تدرس عدد كبير من المجالات العلمية من علم فلك وعلوم طبيعية وفلسفة وفقه.
- اشتملت " دار الحكمة " على دار العلم التي هي عبارة عن مكتبة عظيمة يؤمها المثقفون والكتاب والشعراء ورجال الدين يلقون المحاضرات.

- نظم لقاءات بين المحاضرين في مجال اختصاصهم.
- نظم لقاءات خاصة بهدف مناقشة الكتب المقدسة بحيث اعتاد أن يشارك هو نفسه.
- خصص ميزانيات لدعم وتشجيع الفلكيين، وأمر بإعادة تأهيل وترميم المرصد الفلكي الذي بناه أبوه.
- فيما بعد منع التنجيم والتنبؤ بالمستقبل لأن الفلكيين أخذوا يتاجرون بمعارفهم.
- عقد الحاكم اجتماعات اسبوعية سرية أطلق عليها اسم مجالس الحكمة، حيث كان العلماء يبحثون فيها قضايا فكرية وروحانية ودينية مختلفة.

● معاملة الحاكم بأمر الله لأبناء الأديان المختلفة

● عارض الحاكم الإكراه الديني، وسمح للأقليات الدينية بممارسة شعائرها الدينية بحرية وعلى الإنسان أن يختار بنفسه اعتناق أي دين بحسب ما يمليه عليه ضميره.

● الساحة السياسية-التنافس مع العباسيين

● كان العباسيون -الذين كان مقرهم في بغداد -الخصم اللدود للحاكم بأمر الله، وقد طعن وشكك العباسيون في نسب الفاطميين وادعوا أنهم لا ينتسبون لآل البيت وإنما يعود أصلهم إلى عائلة يهودية وفيما بعد ادعوا أن والددة الحاكم مسيحية وقد انكر الحاكم هذه الادعاءات جملة وتفصيلاً.

سقوط الدولة الفاطمية

Remove Watermark Now

- كان الحاكم بأمر الله آخر الخلفاء الفاطميين العظام، وقد دامت الدولة الفاطمية بعده 150 سنة شهدت خلالها تغييرات وصراعات أدت إلى زوالها سنة 1171م.
- كان للفاطميين أعداء كثر مثل العباسيين، الصليبيين، القرامطة وقبائل محلية أخرى.
- اجتاح الصليبيون البلاد في إطار الحروب الصليبية.
- ضعفت سيطرة خلفاء الدولة الفاطمية على البلاد خلال القرن الحادي عشر ولم يبق تحت سيطرتهم سوى مصر.

● سقطت الدولة الفاطمية عندما استولى عليها صلاح الدين الأيوبي.

● انقطعت العلاقة بين مذهب التوحيد والسلالة الفاطمية مع انتهاء ولاية الحاكم بأمر الله، أما الخلفاء الذين حكموا بعده فلم يتبعوا نهجه ولم ينضموا إلى مذهب التوحيد.

● غادرت الغالبية العظمى من الموحدين مصر أثناء سقوط الدولة الفاطمية.

تعريف مهمة

● **ال خليفة:** خليفة رسول الله وهو لقب أطلق على حكام الامبراطورية الاسلامية بعد وفاة الرسول، وكان للخلفاء صلاحيات دينية وسياسية.

● **إمام:** لقب الزعيم الروحي في الإسلام. عند أهل السنة أسندوا اليه صلاحيات أقل من الشيعة وهو إمام مسجد والمسؤول عن إدارة الأمور المتعلقة بالصلوات والمواظ، أما عند الشيعة فكان الإمام زعيم جماعة المؤمنين كلها وهو قائد ذو سلطة عليا بالدين ويتمتع بصفات روحية سامية.

الشيعة: هو التيار الثاني في الإسلام بعد السنة ويشكلون نسبة 10% - 20% من المجتمع الإسلامي وقد تشعبت الشيعة من الإسلام بعد وفاة النبي محمد واختلفوا مع السنة حول هوية الشخص الذي سيخلف النبي محمد واعتقدوا أن الإمام علي بن أبي طالب وذريته أحق بالخلافة وهم الخلفاء الشرعيون حسب وصية الرسول.

● **الاسماعيلية:** مذهب ديني شيعي تشعب في القرن الثامن الميلادي من الشيعة بعد خلاف مع الشيعة حول هوية وريث الإمام السادس جعفر الصادق؛ حيث أن الاسماعيليين ادعوا أن اسماعيل محمد المكنوم هو الوريث الشرعي وهو من يستحق أن يكون الإمام السابع للشيعة وقد انبثق من هذا المذهب مذهب التوحيد الدرزي.

● **الدعوة:** حركة أو نشاط منظم للدعوة والارشاد إلى الإيمان بالله جل جلاله الواحد الأحد الفرد الصمد وتهيئة قلوب عامة الناس للإيمان الديني. ظهر من الإسلام حركات دعوة عديدة ارادت نشر معتقداتها بين الناس.

اسئلة حول الدرس:

1. من هو الحاكم وكيف تولى الخلافة؟
2. اذكر كيف حارب الحاكم الفساد؟
3. اذكر أربعاً من إصلاحات الحاكم الدينية/الاجتماعية.
4. عرف: الجامع الازهر، دار الحكمة، الخليفة، الشيعة.

رابط فلم قصير حول الدرس:

1. <https://www.youtube.com/watch?v=HwL2Ecq3wss>

pdfelement

تحضير: الأستاذ سامر أبو شاهين